بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اهدني وسددني
سفينة النجاة

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام خيرَ أمة أخرجت للناس، وميزها على الأمم بوسطيتها، فرفع أمرها، وقدرها، وبارك فيها وسعيها، وجعلها آخرَ الأممِ مجيئاً، والسابقة إلى ربها، كل ذلك لخيريتها وكثرة بركتها، وخيرية هذه الأمة على سائر الأمم ليست نابعة عن مجاملة أو محاباة، أو اختصاص بلا مسوغ، بل هي منبثقة عما ذكره الله تعالى عنها في كتابه الكريم حيث قال سبحانه:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران:١١٠]؛ قال عمر بن الخطاب ﷺ عندما قرأ هذه الآية:(من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها) تفسير ابن كثير(٥١٩/١).

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين، وما مات ﷺ إلا وقد تركنا على البيضاء ليْلُها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخَيْرَ الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة.

عباد الله: إن الله خلق هذا الكون فنظمه، وأوجد الإنسان وقومه، فجعل الكون وما فيه يجري بِسَنَنٍ، ودقة متناهية، وكذا الإنسان خلقه في أحسن تقويم، ولم يخلقه عبثاً، وأوجده ولم يُوجدْهُ سُدى،﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾[المؤمنون:١١٥]؛ هذا الخَلْقُ العجيب، خلقُ الكون، وخلقُ الإنسانِ من أعظم ما ينبغي الوقوف على عبره، والتأمل فيه.

إن بين الإنسان والكون ترابط وثيق، فالكون هو المسرح الذي يعيش عليه الإنسان ويَعْمُرُه، فلا مكان له إلا عليه، فإذا فسد هذا الكون واختل نظامه كان من المستحيلِ العيشَ عليه وفيه، ومع أن هذا الكون العظيم هو أكبر وأعظم من خلق الإنسان: ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر:٥٧]، فقد سخره الله للإنسان ليعمره ويبنيه، لا لِيُخْرِبَهُ ويُفْسِدَه، قال سبحانه:﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية:١٣]، فهذا الكون وما فيه سخره الله للإنسان على ضعفه، ومكنه منه على قلة علمه، ومحدودية قدرته، كل ذلك ليعمرَهُ بالطاعة ويحفظَ حقَ الله في هذا الكون، والناس في تعاملهم مع هذا الكون على أقسامٍ ثلاثة:

قسم: رعى حق الله في هذا الكون رجاءً فيما عند الله تعالى.

وقسم: ضيع حق الله تعالى، وتعدى حدوده.

وقسم ثالث: حفظ وظيَّع، وخلط بين الصالح والطالح.

عباد الله: إن هذا الكون خَلْقُ الله، وقد تكفل بحفظه، وصيانته، واستقراره، لكن القسم الثاني والثالث من البشر الذين تعدوا حدود الله وظلموا أنفسهم، كانوا سبباً لفساد الأرض والكون، فكانوا عرضة سوءٍ على الصالحين من بني البشر، فلما كان ذلك كذلك، وعلم أهل الخير والصلاح في هذه الأرض ما كان منهم قاموا بمدافعةِ أهل البطل وحزبه، ومقاومة المنكر وأهله، فكانوا هم حراس الأمن في الأمة، وربان سفينة النجاة.

إن صمام الأمان في هذه الأمة - عباد الله - هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأعظم المعروف الأمر بالتوحيد والنهي عن ضده، ثم ما يكون بعد ذلك من أصول الدين وثوابته، ونصرة الحق وأهله، ومدافعة الباطل وحزبه.

لا يمكن للأمة أن تقوم لها قائمة وأهل الفساد فيه يرتعون ويلعبون، وبثوابت الدين، ومصالح الأمة العليا يعبثون.

إن من حسنات الأمر بالمعروف، والنهيِ عن المنكر انقماع الفساد وأهله، وانخناس الشيطان وجنده، واندحار الشر وحزبه، فكلما نَشَطَ الخيرُ ضَعُفَ الباطل، وكلما أَشْرَعَ المعروف أعلامه، طوى الشر والفساد شِراعه.

عباد الله: لقد ضرب لنا النبي ﷺ مِثالاً جامعاً لأهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: بقومٍ ركبوا سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلَهَا فإذا أراد من بأسفلها الماء صعدوا فأخذوه من أعلاها فآذى ذلك من بأعلاها لإِيْذَائِهِمْ إياهم، فقال: من بأسفلها سننقب نقباً في أسفل السفينة نأخذ منه الماء، ثم عزموا على ذلك الأمر، فإن تركهم من بأعلى السفينة على رأيهم هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجو جميعاً.

قال ﷺ:« مَثَلُ الْمُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلاَهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلاَهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأْسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي، وَلاَ بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ » أخرجه البخاري(٢٥٤٠) من حديث النعمان بن بشير ﷺ.

عباد الله: إن من أعظم أسباب خراب الديار، وفساد الأرض والمجتمعات ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دَخَلَ ﷺ على أم المؤمنين زينبَ بنت جحش - رضي الله عنها - فَزِعًا يَقُولُ:« لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ »، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ:« نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ» أخرجه البخاري(٣١٦٧)، ومسلم(٢٨٨٠).

إن كثرة الخبث تؤذن بالعذاب الإلهي العام، والهلاك الشامل كما دل على ذلك الحديث، ولقد بوب الإمام مالك رحمه الله تعالى - في الموطأ على هذا الحديث باباً سماه:(باب ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة).

أيها المصدقون: لقد قص الله ﷻ علينا خبر بني إسرائيل حين نهاهم أن يعدوا في السبت ولنا في تلك القصة عبرة: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٤-١٦٦].

إذن فقد أنجى الله تعالى الذين ينهون عن السوء فقط، وأما البقية فقد عذبهم كلهم؛ هذه سنته - سبحانه - في كل أمة يحق عليها العذاب.

عباد الله: إذا لم يكن في الأمة من ينهى عن السوء والفساد فلا نجاة لأحد منها: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [سورة هود ١١٦].

قال ﷺ: « مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلاَ يُغَيِّرُوا، إِلاَّ أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا » أخرجه أبو داود(٤٣٣٨) عن جرير ﷺ، وصححه الألباني.

إن وجود المصلحين في الأمة هو صمام الأمان لها، وسبب نجاتها من الإهلاك العام، فإنْ فُقد هذا الصنف من الناس؛ فإن الأمة - وإن كان فيها صالحون - يحل عليها عذابُ الله صالحُها وفاسدُها؛ لأن الفئة الصالحةَ سكتت عن إنكار الخَبَث، وعطلت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستحقت أن تشملها العقوبة.

عباد الله: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب تسلط الأعداء على المسلمين، ومنع إجابة الدعاء فإن الله - جل وعلا - قد يبتلي المجتمع التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن يسلط عليهم عدوا خارجياً، فَيُؤذيَهُم، ويستبيحُ بيضتهم، وقد يأخذ بعض ما في أيديهم، وقد يتحكم في رقابهم وأموالهم.

قال ﷺ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ قَوْماً ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ » أخرجه أحمد(٣٨٨/٥)، والترمذي(٢١٦٩) عن حذيفةَ بن اليمان ﷺ، وهو حديث حسن.

وقد مُنِيَ المسلمون في تاريخهم بنماذج من ذلك، لعل منها ما وقع للمسلمين في الأندلس، حيث تحولت عزتُهم وقوتُهم ومنعتُهم - لما شاعت بينهم المنكرات بلا نكير - إلى ذُلٍ وهوان، سامهم إياه النصارى حتى صار سَادُهم يُنادى عليهم في أسواق الرقيق وهم يبكون وينوحون:

فلو رأيت بكاهم عند بيعهم *** لهالك الوجد واستهوتك أحزان

عباد الله: إن الأمرَ بالمعروف والنهيَ عن المنكر واجب شرعي على الأمة جمعا، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، كل من جرى عليه قلم التكليف، فهو في حقه واجب، فقد أجمع أهل العلم على فرضية الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، وقد نقل الإجماع على ذلك الإمام الجصاص، والغزالى، وابن حزم، والنووى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:(إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أوجب الأعمال وأفضلها وأحسنها عند الله).

أيها المصلون: ليست مسؤوليةَ الأمرِ بالمعروف والنهيِ عن المنكر على فئة واحدة من المجتمع كأصحاب اللحى الطويلة، والثياب القصيرة، بل هو مسؤولية الجميع، فإن النبي ﷺ يقول:« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» أخرجه مسلم(٧٨) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

فقوله ﷺ:« مَنْ رَأَى مِنْكُمْ » خطاب عام لجميع الأمة، فكل من رأى منكراً، وكان قادراً على تغييره، وجب عليه إنكارَه، والنَّهيَ عنه، حرصاً على سفينة النجاة ألا تُخْرَقَ فَتَغْرق.

أيها المسلمون: لقد اشرأب رأس النفاق في هذا الزمان، فشنوها حملة عمياء، صماء بكماء على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وليس بغريب علينا فِعْلَتَهُم فقد قال الله عنهم:﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [التوبة:٦٧].

إن هؤلاء المنافقين يلهثون وراء شهواتهم، ونزواتهم، ويبغضون من يصدهم عن ذلك، ولن يقرَّ لهم قرار حتى يُفسدوا في الأرض، ويخربوا علينا سفينتنا، سفينة النجاة، فكان من الواجب على الجميع الوقوفُ في وجوههم وجهادهم، وأعظم جهادهم صدهم عن جهلهم بنصحهم وأطرهم على الحق أطراً، والأخذ على أيديهم؛ قال سفيان الثوري:(إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن، وإذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق).

قال ﷺ:« إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ، وَدَعْ مَا تَصْنَعُ، فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ. ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَلاَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ». ثُمَّ قرأ:﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ ثُمَّ قَالَ ﷺ:«كَلاَّ وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا » أخرجه أبو داود(٤٣٣٦)، والترمذي(٣٠٤٨)، وابن ماجه(٤٠٠٦) من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وأيَّا كم بما فيه من الآيات والذكرِ الحكيم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة، فاستغفروه وتوبوا إليه إن ربي لغفور رحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله معز من أطاعه، ومذل من عصاه وخالف أمره، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه أولى النهى والأحلام أما بعد:

فيا عباد الله: فإن الوصية المبذولة لي ولكم عباد الله هي تقوى الله سبحانه، فاتقوه حقَّ التقوى فأوثق العرى كلمة التقوى، وأعمى العمى الضلالةُ بعد الهدى.

أيها المؤمنون: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم للدين وهو الذي من أجله بعث الله المرسلين وهو مهمة ووظيفة خاتمِ النبيين ﷺ، قال الله العظيم:﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾[الأعراف:١٥٧]، فالله تعالى بعث محمداً ناهياً عن المنكر داعياً إلى المعروف على هدى وبصيرة.

عباد الله: إن كلَّ آمرٍ وناهٍ عليه أن يصبر على ما يلقاه، وأن يوطن نفسه على ذلك، وليوقن بثواب الله تعالى، فإنه من يثق بالثواب من الله لا يجد مس الأذى، قال الله تعالى:﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [لقمان:١٧].

اللهم إنا نسألك أن تجعلنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، بعلم وبصيرة يا أرحم الراحمين.

ألا وصلوا - عباد الله - على خير البرية أجمعين، ورسولِ رب العالمين، إذ أمركم بذلك ربكم ﷻ بقوله:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

اللهم صل وسلم على نبينا محمد، وعلى آله الأطهار وصحابته الأماجد الأخيار، المهاجرين منهم والأنصار، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر العشرة المبشرين بالجنة، والصحابة أجمعين.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل، واجعلنا للمتقين إمامًا.

اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفرَ والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين.

اللهم أحفظنا بالإسلام قائمين وقاعدين وراقدين، ولا تشمت بنا أعداءً ولا حاقدين، واجعلنا من أوليائك الصادقين.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شماتة الأعداء.

اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.

اللهم يا رب العالمين أحفظنَا وبلادنَا وبلادَ المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم جنبنا الزلازل والمحن، والآفات والنقم.

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في كل مكان، اللهم ثبت أقدامهم، ووحد صفوفهم، وسدد رميهم، وأحفظ قادتهم، وكن لهم مؤيداً ونصيراً، ومعيناً وظهيراً.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً يُعز فيه أهل الطاعة، ويذل فيه أهل المعصية، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ.

وكتبها الفقير

إلى عفو سيده ومولاه

ظَافِرُبْنُ حَسَنْ آلْ جَبْعَان